

صحيفة وقائع عن نساء مجتمع المثليات ومزدوجي الميل الجنسي و العابرين جندياً وحاملي صفات الجنسين وأحرار الهوية الجندرية (مجتمع الميم+)

الأساسيات

غالباً ما تواجه نساء مجتمع الميم + أشكالاً مجتمعةً من العنف والوصم والتمييز تشبه تلك التي تواجهها النساء اللواتي لا ينتمين إلى مجتمع الميم + . فقد تُستهدف هؤلاء النساء سواء باعتبارهن نساء أو على أساس ميلهن الجنسي أو هويتهن الجندرية تعبيرهن الجندري أو خصائصهن الجنسية. وغالباً ما تواجه نساء مجتمع الميم + التمييز والإقصاء استناداً إلى خصائص أخرى، مثل السن ولون البشرة والدين والانتماء العرقي والجنسية والوضع من حيث الهجرة والإعاقة.

ويشكل الكفاح من أجل حقوق الإنسان لنساء مجتمع الميم + جزءاً لا يتجزأ من الكفاح من أجل حقوق المرأة. ولا يمكن تحقيق الأهداف النسوية المتمثلة في العدالة والمساواة بين الفئات الجندرية المختلفة إلا إذا اشركت جميع النساء – بمن فيهن نساء مجتمع الميم + – في حركة حقوق الإنسان النسوية الواسعة والمتعددة الجوانب.

التجريم

لا تزال العلاقات الجنسية المثلية بالتراضي بين النساء تُجرّم في ما لا يقل عن ٤٢ بلداً حول العالم، مما يؤدي إلى الاعتقال والاحتجاز التعسفيين للنساء المثليات ومزدوجات الميل الجنسي وأحرار الهوية الجندرية. وتُجرّم النساء العابرات جندياً ويواجهن الاعتقال التعسفي والملاحقة القضائية في عدد من البلدان حول العالم على أساس قوانين مختلفة، بما في ذلك تلك التي تُجرّم العلاقات الجنسية المثلية بالتراضي، و" ارتداء ملابس الجنس الآخر"، العمل في مجال الجنس، وغير ذلك من التشريعات الغامضة في كثير من الأحيان.

من هن نساء مجتمع الميم +؟

المثليات هن نساء ينجذبن عاطفياً أو جسدياً أو غرامياً إلى نساء أخريات.

وتستخدم بعض النساء اللواتي ينجذبن إلى النساء أيضاً مصطلح "مثليات" للإشارة إلى أنفسهن.

وتنجذب النساء مزدوجات الميل الجنسي إلى أشخاص من الجنسين .

النساء العابرات جندياً ، هن نساء تختلف هويتهن الجندرية عن الجندر الذي تم تعيينه لهن عند الولادة.

والنساء من حاملي صفات الجنسين، أو النساء اللواتي لديهن اختلافات بحكم حمل صفات الجنسين، يتمتعن بخصائص جنسية لا تتناسب مع المفاهيم الثنائية النموذجية للأجسام الأثوية.

والنساء اللواتي يعتبرن أنفسهن أحرار الهوية الجندرية يشعرن عادة بأنهن لا يمثلن للمعايير الجنسانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لمجتمع معين على أساس ميلهن الجنسي وهويتهن الجندرية وتعبيرهن الجندري.

وتمثل علامة الجمع (+) النساء اللواتي يتماهين مع مصطلحات أخرى لوصف ميلهن الجنسي، وهويتهن الجندرية، وتعبيرهن الجندري و/أو خصائصهن الجنسية.

أحرار ومتساوون الأمم المتحدة

وتواجه نساء مجتمع الميم + مستويات عالية من خطاب الكراهية والتحرش على العنف، سواء كنساء أو على أساس ميلهن الجنسي وهويتهم الجندرية وتعبيرهن الجندري وخصائصهن الجنسية. ويتكرس ذلك سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها من قبل الناس، والقيادات السياسية والدينية وغير ذلك من القيادات المجتمعية. ولم تتخذ سوى قلة من البلدان تدابير لمنع هذه الظاهرة والتصدي لها، مما يغذي العنف والتمييز ضد النساء والفتيات من مجتمع الميم +، وبخاصة المدافعات عن حقوق الإنسان.

التمييز

تواجه النساء من مجتمع الميم + مستويات عالية من التمييز في التعليم والعمل والإسكان والرعاية الصحية والرياضة وفي إمكانية اللجوء إلى القضاء. غير أن ثلث بلدان العالم فقط تحمي الناس من التمييز القائم على الميل الجنسي، ولا يحمي سوى عُشر بلدان العالم الأشخاص العابرين جنسياً من التمييز القائم على الهوية الجندرية، وأقل من واحد من كل عشرين بلدا يحمي الأشخاص حاملي وحاملات صفات الجنسين من التمييز.

ومن الشائع أن تتعرض نساء مجتمع الميم + للتمييز والتحرش في مكان العمل. لقد كشفت دراسة أجريت في إندونيسيا أن أكثر من ٨٠ في المائة ممن استطلعت آراؤهم أعربوا عن عدم الارتياح مع رئيسة أو زميلة مثلية. ٦٦ في المائة من المثليات ومزدوجات الميل الجنسي اللواتي شملتهن دراسة استقصائية في أوروبا لم يعربن عن الارتياح للكشف عن ميلهن الجنسي في مكان العمل. وتشير الدراسات بالمثل إلى أن النساء العابرات جندرياً يواجهن مستويات عالية من التمييز والإقصاء في مكان العمل، مع انخفاض كبير في الدخل وارتفاع معدلات البطالة.

أقل من ٢٠/١ دولة تحمي حاملي صفات الجنسين من التمييز

وغالبا ما تكون سياقات التعليم عدائية وتمييزية تجاه فتيات مجتمع الميم +. وتوجد مدارس كثيرة لديها سياسات وأنظمة ومناهج ومواد تعليمية تمييزية. ولقد خلصت دراسة للاتحاد الأوروبي إلى أن ٨٠ في المائة من الأطفال في سن الدراسة سمعوا تعليقات سلبية أو رأوا سلوكا سلبيا موجه إلى رفاق ورفيقات في

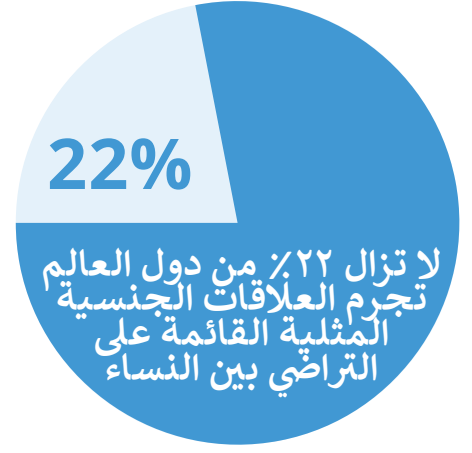
أخرى من العنف الجنسي. وتفيد أيضا النساء المزدوجات الميل الجنسي في باكستان والفلبين وماليزيا واليابان بأن العنف الجنسي داخل الأسرة يشكل مصدر قلق كبير.

وتتعرض النساء العابرات جندرياً بانتظام للتعقيم القسري أو الجبري وغيره من الإجراءات الطبية غير المرغوب فيها كشرط للحصول على الاعتراف القانوني بنوع الجندر. وتواجه النساء العابرات جندرياً أيضا مستويات عالية بشكل خاص من حوادث العنف والقتل، وتتعرض النساء العابرات جندرياً من غير البيض والعاملات في مجال الجنس بالأخص للخطر. وكثيرا ما يكون هناك تقصير في التبليغ عن ذلك إلى حد كبير بسبب إسناد هوية جندرية خاطئة. وكانت العابرات جندرياً ضحايا ما يقرب من نصف أعمال قتل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والعابرين جندرياً التي وثقتها لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤.

وكثيرا ما تخضع النساء والفتيات من حاملي صفات الجنسين لعمليات جراحية وإجراءات طبية غير ضرورية طبيا وغير رضائية في طفولتهن يمكن أن تسبب لهن معاناة بدنية ونفسية شديدة وطويلة الأجل. كما أن الفتيات اللواتي يحملن صفات الجنسين معرضات أيضا للقتل، ولقد وثقت حالات قتل للمواليد الجدد من الرضع ذوي/ من حاملي صفات الجنسين في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي وجنوب آسيا.

وقد تفشى الإفلات من العقاب فيما يخص الجرائم المرتكبة ضد نساء مجتمع الميم + وعادة ما تعرض الضحايا من نساء مجتمع الميم + للإيذاء مرة أخرى من طرف أجهزة إنفاذ القانون إلى إعادة الإيذاء، وتشكل القوالب النمطية السلبية داخل السلطة القضائية عائقا أمام إمكانية لجوئهن إلى القضاء. وتواجه نساء مجتمع الميم + أيضا الإقصاء والمواقف التمييزية عند محاولة الوصول إلى الملاجئ الآمنة ومحاولة الحصول على الدعم الموجه لضحايا العنف/الناجيات منه.

وتبين البحوث التي أجريت في الولايات المتحدة أن الفتيات المثليات ومزدوجات الميل الجنسي يواجهن تهديدات متكررة بالعنف الجنسي من زملائهن في الصف. كما يواجه الطلاب من العابرين والعابرات جندرياً وغير متوافقين جندرياً إساءة جسدية أو لفظية عند الدخول إلى الحمامات، وغالبا ما يمنع هؤلاء الطلاب من المشاركة في الأنشطة الصفية والألعاب الرياضية التي تفصل بين الجنسين. (يمكنك معرفة المزيد عن تسلط الأقران والعنف في المدرسة هنا).



أعمال العنف والقتل والتعذيب وسوء المعاملة

على الرغم من نقص الجهود في جمع البيانات عن أعمال العنف والقتل التي تستهدف نساء مجتمع الميم + والتقصير في التبليغ عن ذلك إلى حد كبير، تشير الأدلة المتوافرة للقلق. فالعنف شائع في الأماكن العامة والخاصة، وسياقات الرعاية الصحية، وأماكن الاحتجاز، وحالات الطوارئ الإنسانية، ومناطق النزاع وغيرها من السياقات.

ويشمل العنف الذي ترتكبه الجهات الحكومية العنف البدني والجنسي، والتحرش، والتعذيب، والمعاملة اللاإنسانية والمهينة التي يمكن أن تشمل الجلد العلي. وابتدئ العنف أيضا على نطاق واسع داخل الأسر والمجتمعات المحلية.

ولقد وثقت تقارير كثيرة كيفية استهداف المثليات بما يُسمى "الاغتصاب التصحيحي". وتواجه المثليات أيضا أشكالاً أخرى من العنف البدني واللفظي والجنسي كأشكال من العقاب بسبب التصور السائد بأنهن يتحدّين المعايير الجندرية والجنسية. في المملكة المتحدة، تعرضت ٢١ في المئة من المثليات لجريمة بدافع الكراهية على أساس ميلهن الجنسي. وتتعرض المثليات ومزدوجات الميل الجنسي أيضا بشدة لمخاطر الإكراه على الحمل والاعتداء بالأحماض.

ووفقا لدراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، يبلغ ما يقرب نصف النساء من مزدوجات الميل الجنسي عن تعرضهن للاغتصاب، أي أكثر بثلاث مرات من النساء الأخريات. تعتبر هاتي النساء عرضة أكثر إلى عنف الشريك بنسبة الضعفين مقارنة بالنساء الأخريات. ويفيد ٧٥ في المائة منهن بالتعرض لأشكال

أحرار ومتساوون الأمم المتحدة

تتعرض نساء مجتمع الميم من المثليات ومزدوجي والميل الجنسي والعبارات جندياً وأحرار الهوية الجندرية بانتظام لما يسمى "العلاجات التحويلية" غير الأخلاقية التي تسعى إلى تغيير ميلهن الجنسي وهويتهم الجندرية أو تعبيرهن الجندري قسراً، مما يسبب لهن أذى بدنياً ونفسياً شديداً. ولقد أظهرت دراسة عالمية أجريت في عام ٢٠١٩ أن العلاج التحويلي منتشر حيث وصفه ٢٨ في المئة في أفريقيا و٢٦ في المئة في آسيا و٢٠ في المئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ممن استطلعت آراؤهم بأنه شائع جداً.

وتواجه النساء والفتيات العبارات جندياً عقبات على المستوى المدرسي ومستوى الهواة والنخبة في مجال الألعاب الرياضية. ويشمل ذلك الأنظمة والقواعد والممارسات الرياضية التقييدية التي تشترط إجراءات طبية أو غيرها من الإجراءات للمشاركة، والتنمر والقيود المفروضة على استخدام الحمامات أو غرف تغيير الملابس المفصولة حسب نوع الجنس. وقد استبعدت النساء من حاملات صفات الجنسين وتعرضن للإهانة بسبب لوائح الأهلية التمييزية التي استحدثتها مجالس إدارة الرياضة، والتي استخدمت لاستهداف النساء، وبالأخص النساء من غير البيض، اللواتي ينظر إليهن على أنهن لا يمتثلن لبعض القوالب النمطية الجندرية للأثونة.

أقل من ٢٠/١ دولة تحمي حاملي صفات الجنسين من التمييز

المجتمعية التي كثيراً ما تكون معادية. (يمكنك معرفة المزيد عن تشرد شباب مجتمع الميم + هنا) وتواجه نساء مجتمع الميم + التمييز والوصم والتمييز عند الحصول على الرعاية الصحية. ويقال احتمال حصول النساء المثليات، نتيجة للتمييز والوصم والعنف والتمييز الذي يواجهنه، على العلاج الوقائي من السرطان، وتكون النساء العبارات جندياً أكثر عرضة لخطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، وتدهور الصحة العقلية، والانتحار، وتقلُّ فرص حصولهن على التأمين الطبي. ولقد أظهرت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن ٢٤ في المئة من النساء العبارات جندياً أبلغن عن حرمانهن من المساواة في المعاملة من قبل الأطباء أو المستشفيات. وتحصل النساء من حاملات صفات الجنسين على رعاية صحية رديئة النوعية، ويواجهن العنف المؤسسي، ويفتقرن إلى سبل الوصول إلى سجلاتهن الطبية. وفي بعض الحالات، لا يغطي التأمين الطبي الاحتياجات الطبية التي قد تنقذ حياة النساء من حاملات صفات الجنسين والعبارات جندياً.

المدرسة يعتبرون مثليين أو مثليات أو مزدوجي الميل الجنسي أو عابرين جندياً. وأبرزت دراسة كورية جنوبية أن المعلمين والطلاب غالباً ما يتنمرن على الطلاب الذين ينظر إليهم على أنهم ليسوا مغايرين أو مغايرات جنسياً. وبالإضافة إلى التعرض للتنمر والمضايقة، قد ينتهي الأمر بالطلاب م من حاملي و حاملات صفات الجنسين الذين يخضعون لعمليات جراحية متكررة أو علاجات طبية إلى عدم الانتظام في الدراسة أو الانقطاع عنها بسبب عمليات التعافي الطويلة. ونتيجة لذلك، غالباً ما يكون لدى طلاب وطالبات مجتمع الميم + معدلات تحصيل أكاديمية أقل أو يتروكن المدرسة بمؤهلات أقل، مما يؤثر بدوره سلباً على إيجاد فرص عمل.

وقد يكون العثور على مكان للعيش صعباً للغاية، بسبب المواقف التمييزية. وتبين دراسة أجريت في شرق أفريقيا أن عمليات الإخلاء أو الحرمان من السكن شائعة على أساس التصور السائد للميل الجنسي للمرأة أو هويتها الجندرية أو تعبيرها الجندري. في أوروبا، أشارت دراسة استقصائية أجرتها وكالة الحقوق الأساسية إلى أن ٣٢ في المئة من النساء المثليات ومزدوجات الميل الجنسي اللواتي شملتهن الدراسة الاستقصائية ذكرن أنهن يواجهن صعوبة في العثور على سكن بسبب التمييز. وتبين دراسة أجريت في نيبال أن النساء العبارات جندياً معرضات لخطر التشرد على نحو متزايد. ويتأثر الأشخاص من مجتمع الميم + بشكل خاص بالتشرد نظراً للتبعية الاقتصادية والاعتماد على الأسرة والشبكات

بادر إلى القيام بما يلي:

- 1 تعرف على التجارب التي تعيشها نساء وفتيات مجتمع الميم + وعلى قضاياهن وشواغلهن.
- 2 احرص أنت ومن حولك على عدم التسامح مطلقاً مع القوالب النمطية الجندرية والوصم ضد نساء مجتمع الميم + والنساء عموماً.
- 3 إرفع صوتك وأبلغ عن العنف والتمييز ضد نساء مجتمع الميم +.
- 4 احترم خصوصية الآخرين ولا تطرح فرضيات حول ميلهم الجنسي أو هويتهم الجندرية أو تعبيرهم الجندري وخصائصهم الجنسية.
- 5 أنشر المحتوى الإلكتروني ومحتوى التواصل الاجتماعي الذي نقدّمه من أجل تعميم رسالتنا بين أصدقائك وعلى شبكاتك الاجتماعية.
- 6 احتفل بنساء مجتمع الميم + واحرص على تأكيد حضورهن في مجتمعك المحلي وادعم المنظمات المحلية لنساء مجتمع الميم +.

على الحكومات أن تقوم بما يلي:

- 1 اعتماد تدابير تهدف إلى حماية جميع النساء من العنف والتمييز بغض النظر عن الميل الجنسي والهوية الجندرية والخصائص الجنسية.
- 2 التحقيق في أعمال العنف والتمييز التي تتعرض لها نساء مجتمع الميم + والمدافعون والمدافعات عن حقوقهن ومقاواة مرتكبيها وتوفير سبل الانتصاف لضحاياها، ومحاسبة الجناة.
- 3 ضمان حصول نساء مجتمع الميم + الناجيات على ملائمة ودعم شاملين وغير تمييزيين.
- 4 إلغاء القوانين التي تُجرّم السلوك الجنسي المثلي بالتراضي، والقوانين التي تُجرّم العبارات جندرياً، وغيرها من القوانين المستخدمة لاعتقال النساء أو معاقبتهن أو احتجازهن أو مضايقتهن أو ممارسة التمييز ضدهن، والأشخاص عموماً، بما في ذلك على أساس الميل الجنسي والهوية الجندرية أو التعبير الجندري.
- 5 حظر التمييز على أساس الميل الجنسي، والهوية الجندرية أو التعبير الجندري، والخصائص الجنسية، واعتماد سياسات مناهضة للتمييز تشمل نساء مجتمع الميم +، بما في ذلك في مجالات التعليم والصحة والعمالة والإسكان والخدمات العامة.
- 6 تدريب موظفي إنفاذ القانون والموظفين القضائيين على كيفية معاملة نساء مجتمع الميم + بكرامة واحترام، وكيفية تزويدهن بحماية فعالة وبسبل الحصول على الانتصاف، وكيفية مكافحة القوالب النمطية الجندرية والتحيز الجندري.
- 7 تنفيذ حملات تثقيفية عامة لمكافحة الأسباب الجذرية للعنف والتمييز ضد نساء مجتمع الميم +، بما في ذلك المعايير والقوالب النمطية الجندرية السلبية والضارة.
- 8 سن تشريعات ووضع سياسات تتصدى لخطاب الكراهية وجرائم الكراهية على أساس الميل الجنسي والهوية الجندرية والخصائص الجنسية.
- 9 ضمان أن يتمكن كل شخص – بمن في ذلك النساء العابرات جندرياً – من الحصول على الاعتراف القانوني بالهوية الجندرية على أساس التحديد الذاتي للهوية ومن خلال إجراء إداري بسيط دون شروط مسبقة تعسفية مثل شهادة طبية أو تشخيص أو علاج أو جراحة أو طلاق.
- 10 ضمان حصول الأشخاص من حاملي صفات الجنسين - بمن فيهم النساء من حاملات صفات الجنسين - على إجراءات ميسرة لتعديل مؤشرات الجنس و/أو الجندر على الوثائق الرسمية على أساس تقرير المصير، دون شروط تعسفية.
- 11 توعية وتثقيف الجهات التي تُقدّم الرعاية الصحية حول الاحتياجات الصحية المحددة لنساء مجتمع الميم + وضمان حصول نساء مجتمع الميم + على خدمات صحية آمنة وغير تمييزية تتناول شواغلهم الخاصة بما يشمل صحتهم وحقوقهن الإيجابية الجنسية.
- 12 توفير تثقيف شامل قائم على حقوق الإنسان في مجال الشؤون الجندرية والحياة الجنسية يشمل نساء مجتمع الميم +.
- 13 حظر الجراحة والإجراءات غير الضرورية طبياً بشأن الخصائص الجنسية للأطفال من حاملي صفات الجنسين، بمن في ذلك الفتيات اللواتي لديهن اختلافات بحكم حمل صفات الجنسين، وحماية سلامتهن البدنية، واحترام استقلاليتهن الذاتية.
- 14 حماية وتعزيز حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات لنساء مجتمع الميم +.
- 15 دعم منظمات نساء مجتمع الميم + وضمان مشاركتهن في القرارات المتعلقة بالتشريعات والسياسات التي تؤثر على حقوقهن، ومن ضمنها ما يتعلق بالمساواة الجندرية وتمكين المرأة.
- 16 دعم جمع البيانات المصنّفة بشكل آمن عن وضع نساء مجتمع الميم +، بما في ذلك ما يتعلق بالفقر والعمالة والإسكان والصحة والتعليم والألعاب الرياضية والهجرة والحصول على الخدمات العامة